

أخبار الثورة

تنظيم الدولة يواصل التضييق على أهالي مخيم اليرموك

بسبب رداءته.. الخبز الموزع على أهالي اليرموك يقدم علفاً للحيوانات

-يواصل تنظيم الدولة في مخيم اليرموك زيادة التضييق على أهالي المخيم حيث اعتقل عناصره يوم الخميس الفائت بائع دخان بتهمة "الإفساد في الأرض" حسبما أفاد ناشطون، ولا يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة.

كما أفاد مصدر لربيع ثورة أن عناصر التنظيم منعوا يوم السبت طلاباً في الصفين العاشر والحادي عشر الثانوي، من الخروج من المخيم لتقديم امتحانات السبر في العاصمة دمشق.

يأتي ذلك بعد أن أصدر تنظيم الدولة تعميماً الجمعة منع بموجبه الطلاب والمدرسين والمدرسات القاطنين في مناطق سيطرته، من الدراسة أو التدريس خارجها منذ بداية العام الدراسي 2017-2018، وفضلت بعض العائلات القاطنة في المخيم التوجه إلى بلدات يلدا وبيلا وبيت سحم للبحث عن منازل للسكن بعد هذه التضييقات التي ينتهجها تنظيم الدولة بحقهم.

وفي سياق متصل ما يزال تنظيم الدولة في مخيم اليرموك يغلق حاجر المدارس بشكل كامل منذ يوم الإثنين الفائت، مانعاً المدنيين من الدخول والخروج إلى أماكن سيطرة هيئة تحرير الشام في المخيم حسبما أفاد مصدر لربيع ثورة.

- تداول ناشطون فلسطينيون صورة تظهر مادة الخبز التي توزعها منظمة التحرير على اللاجئين الفلسطينيين من أهالي مخيم اليرموك في جنوب دمشق.

ويظهر من الصورة سوء جودة الخبز الموزع بشكل كبير، مما جعل الكثيرين يقدمونها كعلف للحيوانات بسبب عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

-أقام مركز "نساء ماهرات" بالتعاون مع منظمة "سواعدنا" السورية خلال يومي الأحد والإثنين

معرضاً للأشغال اليدوية بعنوان "ويبقى الزنبق أبيض" في بلدة بيت سحم جنوب دمشق.

وتضمن المعرض أعمالاً فنية في التطريز والخياطة، وأشغال الصوف، مع التركيز في بعض الأعمال الفنية على التراث السوري من مختلف المحافظات السورية.

تقرير صحفي

حرب بيانات بين "الهيئة الطبية" من جهة و"فرقة دمشق" و"تجمع أبناء الجولان" من جهة أخرى

اشتعلت حرب بيانات خلال يومي الثلاثاء والأربعاء بين "الهيئة الطبية لجنوب العاصمة دمشق" من جهة و"فرقة دمشق" و"تجمع أبناء الجولان" من جهة أخرى.

حيث قالت الهيئة في بيانها إن: "مشفى شهيد المحراب في بلدة يلدا تعرض لاعتداء مسلح من قبل عناصر فصيل فرقة دمشق التابع للجيش الأول (لواء شهداء الإسلام) سابقاً" وأضافت "حيث تم الاعتداء بأكثر من 25 مسلح بعتادهم الكامل مع وجود قائد الفصيل حيث تم إغلاق مداخل المشفى وتطويقها وإشهار السلاح بوجه موظفي المشفى وترويع المرضى واستخدام أسوأ الألفاظ النابية بحق الأطباء والممرضين".

وأدانت الهيئة ما أسمته "الاعتداء السافر واستخدام القوة العسكرية ضد المؤسسات الطبية وترويع المرضى والكادر الطبي"، كما دعت الفصائل العسكرية إلى تحمّل مسؤولياتها في حماية المنشآت الطبية، وطالبت "بتسليم المعتدين للمحكمة العامة لجنوب دمشق".

فيما ردّت الفرقة في بيانها قائلة إن بيان الهيئة: "ينطوي على جملة من المؤاخذات، ويتجلى ذلك بتغييب سبب المشكلة الأساسي الناتج عن تقصير الكادر الطبي وإهماله للحالات الإسعافية"، مضيفة "فقد وصل إلى المشفى بتاريخ 28-7-2017 في الساعة 12 ليلاً حالة إسعافية حرجية، حيث تم إهمال المريض لأكثر من ساعتين مع رفض الطبيب المناوب النزول لمعاينة الطفل الذي لا يتجاوز عمره 5 سنوات، الأمر الذي دفع والد الطفل لاتهام المشفى بالتقصير فرد عليه الكادر بالكلام البذيء مما أدى إلى وقوع مشادة كلامية" وتابعت "وهذه الحالة ليست الأولى من نوعها في الإساءة للمرضى والمصابين، وأما زعمهم بالاعتداء المسلح على المشفى فهو كذب وتزوير للحقيقة".

في سياق منفصل حدّثت "الهيئة الطبية" من أن مخزون المستهلكات الطبية شارف على الانتهاء، وأنها باتت أقرب إلى العجز عن تقديم أي خدمات طبية لأهالي جنوب دمشق، بعد توقف دعم المانحين منذ بداية العام 2017، وينعكس هذا التطور سلباً على قرابة 100 ألف مدني يقطنون جنوب العاصمة دمشق، ويعتمدون بشكل شبه كلي على الخدمات المجانية التي تقدّمها المراكز والنقاط الطبية والعيادات والصيدليات في المنطقة.



بصراحة

التعبير بين حرية النقد والتخوين!

يعتبر النقد أصعب أنواع التعبير، والناقد أشدُّ تعرُّضًا للمُخاطرة من أيِّ مُتكلِّمٍ آخر، فالذي يكفل حرّية النقد ويتعامل معها بشكلٍ مُرضٍ؛ سيكفل - من باب أولى - حرّية التعبير، ويتعامل معها بشكلٍ مُرضٍ. والنقد موجودٌ وحاضرٌ بوضوحٍ في الخطاب القرآنيّ والنبويّ، ويُعبّر عنه - في الغالب - بمصطلح النصيحة ومشتقاتها، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - قد حصر الدين في النصيحة حين قال: "الدين النصيحة"، فأسندَ الاسمين المُعرّفين إلى بعضهما، وهذا من الحصر والقصر، فكأنَّ الدين هو النصيحة، والنصيحة هي الدين؛ فلا يتمُّ دينُ المرء إلا بمناصحته للناس، ولا يكون المرء دِينًا إلا بقدر ما يلتزم بالنصيحة وآدابها. وإن دققنا النظر نجد أن النصيحة تتميز عن النقد بعدة أمور؛ منها أنَّ الناصح يرى النَّصح واجبًا عليه لا تفضُّلاً، ولا امتناناً.

ومنها أنَّ الناصح يحمل من الشفقة والرغبة في الإصلاح ما قد لا يحمله الناقد نقدًا مُجرَّدًا، والمزية الثالثة للنصيحة على النقد أنَّ الشرعَ ضبطها بضوابط، وجعل لها آداباً يجب على الناصح التزامها تدِينًا وتجمُّلاً. لكن المشكلة أن هناك من النَّقاد من يحسبون أنفسهم مُلّاك الحقيقة المُطلقة، ينقدون ويتعاملون وفق قناعةٍ أنَّهم فوق النقد، لا يؤمنون إلا بالنقد من طرفٍ واحدٍ، وشعارهم: رأيي صوابٌ ولا شكَّ، ورأيي غيري عكٌّ أكُّ!، تجدهم يتعاملون على أنَّهم طبقةٌ أخرى من الناس، وأنَّ الأرض التي يطؤونها هي سماءٌ غيرهم، وأنَّ الهواء الذي يتنفسونه نوعٌ من الإلهام لا يُطارُ إليه على جناحٍ، ولا يُسعى على قدمٍ، وأنَّ الحبر الذي يكتبون به خمرٌ مُعتَقَّةٌ لا يستطيعُ معاقرتها المراهقون الذين تُدوِّخهم رائحةُ الماء!، بل ويعتبرون ما يكتبونه أو ما يُبدونه من انتقاداتٍ لغيرهم دستوراً يجب ألاَّ يُحاد عنه،

واللَّ يُصار إلى سواه، وإلا فلتنتظر البلاد والعباد الويل والثبور وعظائم الأمور!

وعليه؛ لا يتصوِّرون أن يُخالفهم أحدُ الرأي أو يرى إلا ما يرون.

تراهم يتصنَّعون الثقة بالنفس والهدوء ورباطة الجأش، ويظنُّون على حالهم تلك ما داموا لم يلاقوا من يُفحمهم بالحجّة ويزلزلهم بالبرهان، فإن وجدوه ثاروا وانقلبَ النسيمُ إعصاراً، والدفء ناراً. يتعصَّبون لأنفسهم، وما علموا أنَّه لا فرق بين من يتعصَّب لشيخٍ أو عالمٍ أو منهج، وبين من يتعصَّب لنفسه وهواها، وأخطر ما فيهم أنَّهم قد يعترفون لك على مضض أنَّهم بشرٌ يُخطئون، وليست تلك



المشكلة، أمّا المشكلة - في تقديرهم - أنّه لا يوجد فيمن حولهم مؤهّل لنقدهم، فهم ليسوا ضدّ النقد؛ ولكن هذا مقام لم يخلق الله له أهلاً بعداً، وآخرون ملّ منهم الكلام بأنّهم ليسوا فوق النقد، وأنّهم أسمح الناس، وأحرصهم على قبول النصيحة، هذا بلسان مقالهم، فإن أتبعنا من ذلك سبباً إلى تقويم بعض ما هم فيه، تصايح مُريدوه من أطرافها: كيف، ومن أنت؟ وماذا تقول؟ فهل هذا ما تربّوا عليه؟ وهل هذا ما فهمته جوارحهم إذ كلّت ألبابهم؟ وأخطر من كلّ هؤلاء: من يتحصّن ضدّ النّقد باستثثاره بالتوقيع عن الله، والفهم عنه، يُحيط نفسه بهالة أعدت للناقدين المعترضين، وإن كانوا مُحقّقين ناصحين.

نعم، إن حرية التعبير مصنوعة ما دامت ضمن الضوابط والمعايير، فلا حرية مطلقة أو لنقل: "ليس في العقل شيء يُسمّى حُرّيّة مطبوعة تعلو على الحرية المخلوقة بالانطلاق من جميع القيود؛ لأن الانطلاق من جميع القيود غير معقول وغير موجود " كما يقول العقاد. وأيضاً إن النقد مطلوب، فلا أحد يمتلك الحق المطلق، والرد له ضوابط وآداب، وهذا منهج العلماء، فلم يُسمع عن أحدٍ منهم أنّه قال عن المعتزلة مثلاً - في معرض الرّدّ عليهم - أنهم يقبضون أموالاً من الخليفة!.. بل كان الرد علمياً بتفنيد كل ما قالوا.. ولهذا نقول: نعم، إنّ الإسلام وضع حدوداً تصون المقدسات، فلا تُنتهك الأعراس والقيم والفضائل باسم حرية التعبير، وفي هذا صيانة لصاحب الرأي نفسه قبل صيانة المقدّسات، وأيضاً لا يجرح بالأشخاص تحت مبدأ النقد وإلا صار نقضاً في صورة بعيدة كل البعد عن "النصيحة".

